

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

الأنشطة التعليمية ودورها في تنمية القراءة والكتابة لدى المتعلمين

Educational Activities and their role in developing reading
and writing among learners

الدكتور: بوسماحة الطيب

المدرسة العليا للأساتذة - بشار

bousmahatayeb05@gmail.com

الإيميل: bousmahatayeb05@gmail.com

المؤلف المرسل : د/ بوسماحة الطيب

تاريخ القبول : 2023-09-19

تاريخ الاستلام: 2023-06-08

الملخص:

القراءة والكتابة ملمح تعليمي وتربوي متواصل ومتجدد، يبدأ منذ المراحل الأولى للتعليم ويستمر إلى المراحل المتقدمة منه، وقد لا ينتهي هذا الملمح إلى أن يصبح ملمحا للإبداع في مجال معين أو مجالات متعددة كالشعر أو القصة أو الرواية أو التأليف العلمي، ومن هنا وجب على المناهج التعليمية مراعاة هذا الملمح بالرعاية والعناية وبخاصة فيما يرتبط بعلاقة القراءة والكتابة بمختلف الأنشطة التعليمية المختلفة كالمطالعة والإملاء والخط والحفظ والنصوص، وكذلك أنشطة المواد الأخرى كالرسم والتاريخ والرياضيات وغيرها من المواد، ولقد أثبتت التجارب الميدانية في حقل التعليم أن القراءة والكتابة ليست مهمة معلم اللغة، وإنما هي مهمة جميع الفاعلين، وبخاصة إذا كان العمل مشتركاً في الحصول على الملمح الكلي في كل مرحلة تعليمية، وعلى هذا لا بد من ممارسة هذه الأنشطة التعليمية وفق خطة مدروسة تخدم تنمية مهارة القراءة والكتابة، مما يساهم في تكوين متعلمين قادرين على مواصلة هذا السلوك الحضاري الذي له دور فعال في بناء المجتمعات والأوطان خاصة في ظل المتغيرات التي يشهدها العالم في الوقت الراهن.

الكلمات المفتاحية: القراءة ، الكتابة ، الأنشطة ، التعليم ، الكفاءة.

Abstract:

Reading and writing are a continuous and renewed educational allusive that starts from the early stages of education and continues to the advanced stages of it. This allusive may not end up, becoming an allusive of creativity in a specific field or multiple fields such as poetry, stories, novels or scientific writing. Hence the educational curricula must take into account this allusive with care and attention, especially with regard to the relationship of reading and writing in various educational activities such as reading, dictation, calligraphy, memorization and texts as well as other activities such as drawing, history, mathematics and other subjects. Field experiments in the domain of education showed that reading and writing are not the task of language teacher, but rather the task of all the actors, especially if the work is involved in obtaining the overall allusive in each educational stage, accordingly these educational activities must be practiced according to a well studied plan that serves the development of speaking skill: literacy and writing, which contributes to the formation of learners who are able to continue this civilized behavior that has an effective role in building societies and countries, especially in light of the changes that the world is witnessing at the present time.

Key words : Reading , writing ,activities ,education, efficiency.

مقدمة:

ندرسها، لأن لغتنا العربية عنوان قوميتنا العربية في أطوار حياتها، وواكبتها في كل مرحلة من مراحل حياتها في قوتها وضعفها وتعزف لغتنا ليس وقفا على دواوين الشعر وكتب النثر، ولكنه في كتب التاريخ والجغرافيا والتربية والطب². فهي اللغة التي نقلت حضارة كبيرة في مختلف التخصصات واستطاعت أن تنقل إلى العالم هذه المعارف المتنوعة مما أسهم في عمليات الترجمة من وإلى اللغة العربية عبر التاريخ.

وفي وقتنا الحاضر أصبحت العربية مادة وتخصصا تدرس في المدارس والمؤسسات التربوية والجامعية، لها معلموها وأساتذتها، وأصبح لها برامجها ومناهجها التعليمية والتي تختلف أو تتشابه من دولة أو من قطر إلى آخر.

ومن أهم الأنشطة التعليمية التي توفرت عليها برامج اللغة العربية في مختلف المناهج نشاطي القراءة والكتابة أو التعبير، وهذه المقالة تسعى إلى الوقوف عند دور هذين النشاطين في تنمية وتطوير اكتساب العربية لدى المتعلمين، وتبيان العوائق التي تقف في مناهجنا أمام هذا الهدف التربوي الكبير وهل الواقع الذي يتصف به أغلب المتعلمين حيث تغيب العربية طليقة على ألسنتهم سببه غياب الوعي بضرورة مراجعة تدريس القراءة والكتابة في المدارس، وبخاصة الابتدائية والإعدادية أم هناك عوائق أخرى من وراء ذلك. وكيف نستطيع أن نحول أنشطة مادة اللغة العربية المتنوعة إلى أن تكون منطلقا تعليميا لتنمية مهارة القراءة والكتابة باعتبارهما مقصدا تربويا وحضاريا في بناء مجتمع قادر على إنتاج المعرفة والمشاركة عبر نخبه في الحضارة الإنسانية.

ثنائية القراءة والكتابة التلازم الضروري:

تعد اللغة العربية من أهم اللغات وجودا في العالم، وبخاصة بعد مجيء الإسلام، فلقد جاء القرآن الكريم بلسان عربي مبين، ونقل لنا التجليات المتعددة للإعجاز في هذه اللغة في مختلف المناحي الصوتية والنحوية والبلاغية والدلالية، وحتى عن الحقائق العلمية والأبعاد الإنسانية. «واللغة العربية من اللغات العالمية التي كتب لها الخلود وذلك لاصطفاء الله لها لتكون لغة القرآن الكريم وبذلك تحتم على جميع المسلمين تعلمها والتكلم بها أينما كانوا ليتمكنوا من قراءة القرآن الكريم وإقامة الواجبات الأخرى التي يكون أداؤها باللغة العربية حصرا¹. ولقد مكن القرآن الكريم اللغة العربية بأن تكون لغة عالمية ذلك أن الرسالة الإسلامية دعوة عالمية إلى كافة الناس مما يجعل اللغة العربية لغة عالمية كذلك.

ولأنها اللغة التي وسعت القرآن الكريم في نقل معانيه وأسراره وأوامره ونواحيه، وهو الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه كان لزاما على العلماء عبر تاريخ الإسلام الطويل الاهتمام الأكبر والعميق بتعليم اللغة العربية ودرسها وتحليلها، وهذا ما توفرت عليه مؤلفات النحويين والبلغاء والمفسرين والأصوليين الذين قاموا بجهد كبير عبر التنقل والترحال إلى البوادي والحوضر التي كانت تمثل سلامة اللغة ونقاءها وبخاصة عند علماء أصول النحو.

ولقد زخرت الحضارة العربية الإسلامية بزخم كبير من المؤلفات والجهود في هذا الميدان، وكل ذلك بقصد الحفاظ على العربية من الدخيل، ومن اللحن، ومن التأثير بلغات الأمم الأخرى التي دخلت الإسلام. «فإذا كنا نريد معرفة الشخصية العربية على حقيقتها عبر العصور فما علينا إلا أن نتعرف على لغتنا العربية، وأن

في تشكيل الصورة وأنواعها، فقسّموا الصورة إلى عدة تقسيمات وفقا للأعضاء الحسية منها الصورة الحسية منها الصورة البصرية وتشمل اللون وإشراق المنظورات، والصورة السمعية وتشمل الصوت، والصورة اللمسية وتشمل التلامس، وهناك الصورة الحركية وتشمل المشي والحركة والركوب والرقص والحياسة وغيرها⁴. والمعلم الجيد هو الذي يستطيع أن ينمي هذه القدرات والمهارات القرائية والكتابية، فيستطيع التلميذ منذ مراحل الأولى أن يمزج في تعلمه بين عالمه الداخلي والعالم الخارجي فتتموا فيه جميع القدرات الحسية والحركية والخيالية. «وإذا كانت القراءة إحدى منافذ المعرفة وأداة من أدوات التثقيف التي بمقتضاها يقف الإنسان على نتاج الفكر البشري، فالكتابة في الواقع تعتبر مفخرة العقل الإنساني بل إنها أعظم ما أنتجه الفكر الإنساني»⁵. ومن هنا وجب الاهتمام بهما تعليميا وتربويا لما لهما من أهمية في حياة المتعلمين والأجيال على المدى القريب والبعيد ولما لهما من أثر في توجيه المجتمعات نحو صناعة أفراد قادرين على الإنتاج والعمل والإبداع.

القراءة والكتابة عوائق في الطريق:

لقد أثبت الواقع وبخاصة في المناهج التربوية الأخيرة أن تعليم اللغة العربية في المدارس التعليمية أصبح ينتج مردودا ضعيفا يتجلى ذلك بالخصوص في عدم القدرة على إنتاج متعلمين لهم اعتزاز قوي بلغتهم يمارسونها نطقا وقراءة وكتابة، وهذا ما نلاحظه حتى عند المتوجهين إلى تعلم اختصاص اللغة والأدب العربي في الجامعات، وهذه الصورة هي جزء لواقع عام يعيشه واقع التعليم في أوطاننا وفي مناهجنا، «ومن هنا فإن مسؤولية تطوير التعليم لدينا صارت من أخطر القضايا الآنية حيث أن فلسفة التعليم وأهدافه في المرحلة القادمة عليها أن

إن التعليم المدرسي يبدأ ضرورة بالقراءة والكتابة، والمتمثل في تعلم رسم الحروف ونطقها ثم بعد ذلك رسم الكلمات وفهمها وصولا إلى كتابة الجملة والعبارة حتى قراءة النص وكتابته، وتعد هذه المراحل الأولى مفتاحا تربويا تعليميا لفتح مغاليق ذهن وعقل المتعلم وتعويد الانسجام بين أعضاءه النطقية كاللسان والشفيتين، وآلته الكتابية كاليد والمرسوم أو المكتوب (الحرف، الكلمة، العبارة، الجملة، الفقرة، النص). «إن هذه المهارات لا تنقل الطالب مباشرة إلى الكتابة، بل إنها تزوده بمتطلبات أساسية ومهارات تأسيسية تساعد على الدخول الواعي والمندرج إلى الانتاج اللغوي الصحيح»³.

وهذا التلازم الضروري بين القراءة والكتابة في المراحل الأولى لتعلم اللغة له أبعاد تربوية عميقة في شخصية الطفل، فهما نشاطان يمكنان المتعلم من اكتشاف العالم من حوله، وذلك بتعرفه على الأسماء المختلفة للأشياء، والأفعال المتعددة والمتنوعة لهذه الأشياء كمعرفة اسم الحيوان وشكله وصوته، ومعرفة الأشجار وثمارها، والأشخاص وأسماءهم إضافة إلى معرفة واكتشاف معاني ومكونات ذاته الشخصية كمعرفة المعقولات فيه كالمحبة والغضب والكره والكرم ومعرفة المحسوسات كالشعر واليد والرجل والوجه، وكل ذلك من خلال تعلم الكتابة والقراءة.

وانطلاقا من هذه المهارات الأولية التي ترسمها المنطلقات الأولى للقراءة والكتابة وجب على المعلمين وواضعي المناهج التربوية في تعلم اللغة العربية أن يراعوا الطرق البيداغوجية الناجحة والمفيدة، وذلك لغرس قدرات ومهارات قوية لدى المتعلمين تصلح أن تكون منطلقا منهجيا لصناعة متعلم متعود على القراءة، طامح إلى الكتابة والتأليف. «وقد اقتضى النقاد أثر علماء النفس

المتعلمين في أكثر التخصصات باللغة العربية حتى تصبح لسانهم في مختلف المعارف والعلوم، على غرار ما نلاحظه في الدول المتقدمة.

ومن المشاكل التربوية التي تعترض تعلم العربية قراءة وكتابة، وبخاصة في الجزائر هو هذا الاستخدام الفاضح للغات الأجنبية وخاصة الفرنسية، واستخدام اللهجات العامية في التدريس، وهذا مما أسهم في إنتاج متعلمين متحصّلين على شهادات جامعية لكنهم لا يحسنون أي لغة ولا ينطقون بأي لسان.

وإذا عدنا إلى الكتب المدرسية وجدنا عائقا آخر يحول دون تمكين المتعلمين من مهارة اكتساب اللغة، والمتمثل في عدم اختيار النصوص والمقروءات بطريقة بيداغوجية وتربوية سليمة ومناسبة لمستوى المتعلم، « فالواجب إعادة النظر في النصوص اللغوية والأدبية المقررة في المدارس الابتدائية والثانوية، واختيار نصوص أدبية واجتماعية للغة راقية ومفهومة منتقاة من آداب أمراء البيان في القديم والحديث ومن الصحافة وغيرها من المحيط الذي يعايشه التلميذ »⁸ فالطالب الذي ينتقل إلى المرحلة الثانوية مثلا يصدّم بالنص الأول، وهو عبارة عن نص مختار من الأدب الجاهلي، له مفردات بعيدة كل البعد عن المرتبة التعليمية التي تحصل عليها في ملمح الخروج من مرحلة المتوسط وهذا ما يشير إلى أن واضعي النصوص لم يراعوا التدرج التعليمي الصحيح الذي ينقل المتعلم من مرحلة تعليمية إلى أخرى بطريقة سلسلة ومناسبة، وهذا ما تؤكدته النظريات النفسية مثل الاتجاه الوظيفي الذي. « يؤكد على ضرورة النظر للمادة المتعلمة على أنها وسيلة لإنماء شخصية المتعلم إذ أنها تراعي اهتماماته واحتياجاته وخصائص المرحلة العمرية التي يمر بها »⁹.

تراعي الاتجاهات الجديدة في التعليم ونظمه وأساليبه والتنوع في البرامج التعليمية والتدريبية وإعادة النظر في أساليب التدريس والتقويم والأنشطة المدرسية»⁶. وانطلاقا من هذه الضرورة الملحة يتوجب على المختصين البحث في هذه المشكلات وتشخيصها لمعرفة العوائق ورسم الحلول الممكنة لمعالجتها قبل أن تتفاقم هذه المشكلات في أجيال متلاحقة وتصبح المعالجة أكثر تعقيدا.

ومن أهم العوائق التي تواجه تعلم اللغة العربية قراءة وكتابة غياب المعلم الكفؤ لهذه اللغة والذي يجب أن تتجلى فيه جل صور العربية الفصيحة والسليمة والجميلة والمعبرة، وهذا الذي من شأنه أن ينعكس بالإيجاب على المتعلمين، « فمدرس اللغة العربية ليس مدرسا لمادة تعين على أن يتصل الطالب بغيره أو يعبر في مواقف الحياة المختلفة، وأن يتذوق الجمال الفني في الكلام فحسب، فهو فوق ذلك كله مسؤول عن الإسهام في دعم الانتماء إلى الوحدة الثقافية بالكامل كونه المدرس الوحيد المسؤول عن وجود القراءة والكتابة والإملاء والخط والتعبير »⁷. فإذا فقد معلم العربية هذه الخصوصية فقد معه المتعلم هذه المرتبة التعليمية للغة العربية، فمن فقد اللغة لا يعطيها.

وهناك معضلة أخرى تقف أمام العربية عند المتعلمين وهي غياب الوعي بأن العربية هي رسالة الجميع في مختلف المراحل التعليمية فكثيرا ما نلاحظ أن مدرسي المواد الأخرى كالرياضيات والفيزياء والتاريخ على سبيل المثال لا الحصر، وكذلك مدرسي التخصصات العلمية والتقنية في الجامعات لا يعطون اهتماما لتعليم المتعلمين باللغة العربية وضرورة القراءة بها والكتابة بواسطتها، فهذا الإهمال ضرب العربية في عقر دارها من طرف أبنائها الذين كان يجب عليهم أن يجتهدوا في تعليم

والقراءة والكتابة وجهان لعملة واحدة، فالقراءة تدفع إلى الكتابة، والكتابة تستدعي القراءة، وانطلاقاً من هذا التلازم نستطيع أن نستخلص بعض الأخطاء التعليمية التي تشوب تدريس هذين النشاطين في تعليم اللغة العربية لمتعلمين الحل المناسب لكل خطأ.

تحويل القراءة إلى مرحلة من مراحل الدرس:

لعله من الملاحظ أن المدرسين في مختلف الأطوار التعليمية يبدأون مع المتعلمين بالقراءة، سواء قراءة النص المقترح، أو المثال المختار في تعليم قاعدة معينة، كما هو في النحو والبلاغة والعروض ثم ينتقلون إلى المراحل الأخرى عن طريق تدرج معين وصولاً إلى نهاية الدرس، وهذا في حد ذاته يعد معضلة وعائقاً تعليمياً يعيق هذا النشاط في تحقيق أهدافه التعليمية، والصواب هو أن لا تكون القراءة مرحلة من مراحل الدرس، وإنما هي مرحلة تصاحب كل المراحل سواء في عمل المدرس النطقي من خلال شرحه وتعبيره الشفهي أو الكتابي في السبورة أو الوسيلة المتاحة، «إن ضرورة المدرس لإتقان مهارة القراءة مهمة جداً بل لازماً على كل مدرس لغة عربية التفنن بها وإذا فقدتها فهو لا يعد مدرساً، وكيف يستطيع أن يفهم طلبته نصاً أدبياً أو قاعدة نحوية أو قصيدة أو صورة بلاغية دون أن يقرأها قراءة صحيحة نموذجية، تتمثل فيها كل أساليب القراءة الصائبة، وكلما أتقنها جيداً جعل طلبته قادرين على تذوق الجمال وفهم العبارة وإدراك القاعدة النحوية بيسر»¹². فالمتعلم عندما يعلم أن القراءة الجيدة والسليمة والدائمة للغة داخل الفصل يجب أن تتجلى في مشاركته اللفظية والكتابية، وأن تعلم سلامة اللغة هو تعلم مصاحب له في جميع لحظات الدرس عبر الحوار والتواصل والنقاش داخل الصف الدراسي.

وينضاف إلى هذه الإشكالية ويزيدها تعقيداً عدم اختيار النصوص ذات الكفاءة العالية والقادرة على التأثير في ذهن المتعلم، والتي تجعله يتفاعل وجدانياً ومعرفياً وتربوياً وحتى اجتماعياً مع محيطه المدرسي والأسري والاجتماعي والعالمي، فكلما كان اختيار النصوص مناسباً كلما زادت القدرة على مواصلة القراءة والوعي بضرورتها في الحياة وبالتالي الإسهام في خلق جو تعليمي مهيئ لاكتشاف قدرات الإبداع العلمية والأدبية والفنية، والمقصود من ذلك الوصول بالمتعلم إلى تبني نصوصاً كتابية ذاتية، «ووفقاً لكل ما سبق فإن التحدي الأكبر لمعلم اللغة في المرحلة الابتدائية هو أن يحسن من الخبرات التي يتعين على الأطفال أن يمارسوها ليعبروا عن ذواتهم شفهيًا في المحادثات والمناقشات، واللعب التمثيلي والمسرحيات»¹⁰. وهذا السلوك التعليمي في الجمع بين قراءة المختارات المفيدة والمناسبة والقدرة على محاولة الممارسة الكتابية من شأنه أن يزرع الثقة بالنفس عند المتعلم ليحمله مغامراً في خوض تجارب الكتابة المتفوقة.

تعليمية القراءة والكتابة أخطاء في الطريق:

تعد القراءة في بداياتها فعل تعليمي، ولكنها في النهاية هي فعل حضاري توعوي تربوي يصنع الوعي في الإنسان، والكتابة كذلك هي في البداية تعليم وممارسة، وفي نهايتها هي تأمل وتبصر ووعي، «وتزداد أهمية القراءة في المجتمعات بزيادة تعقدها، فكلما تعقدت الثقافة وازدادت المخترعات والمبتكرات، زادت أهمية القراءة، ومع زيادة وسائل الاتصال الثقافي، سوف تبقى القراءة الأداة الأساسية للنمو الشخصي والاجتماعي»¹¹. فالقراءة فعل حضاري دائم بديمومة وجود الإنسان لحاجته للتطور والتفاعل مع المتغيرات والتحولت المختلفة.

تخدم بعضها البعض، وأن المسعى الذي تسعى إليه كل هذه الأنشطة هي تكوين عقل متعلم يسير في خطين متوازيين هما القراءة والكتابة، وذلك للوصول إلى صناعة متعلم يقرأ بوعي ويكتب كذلك.

والتعبير وإن كان نشاطا له حصته المستقلة كغيره من الأنشطة الأخرى، فإن الكتابة وهي نشاط ملازم للمعلم والمتعلم في كل الأنشطة فإن هذا النشاط هو الخيط المتصل الذي يمكن المتعلمين من ممارسة فن القول والكتابة والتعبير بطريقة مستمرة ومتواصلة، وهي التي من خلالها يستطيع المعلم أن يقيس القدرة والمهارة التي وصل إليها المتعلم في كتابته وتعبيره.

وإذا كانت الكتابة ليست إلا بنتا للقراءة فمن الواجب على المعلمين أن يفتحوا المواضيع التي لها علاقة بالمتعلمين وعلى حسب مستوياتهم التعليمية، «فإن مشكلة الكتابة من التلميذ دون أن يكون لديه فكرة عما يكتب فواجب المدرس أن يعمل على تمكين التلميذ من أن تكون لديه الفكرة التي يطلب إليه الكتابة فيها واضحة مبلورة في ذهنه»¹⁴. والمعلم الجيد هو الذي يدفع التلميذ إلى الكتابة راسما له معالم الطريق التي يهتدي بها إلى فضاء التعبير عن نفسه وما يعيشه في محيطه الصغير والكبير.

وتعليم المتعلمين الكتابة والتدريب عليها وسيلة وغاية في ذات الوقت، إذ هي المقاس التي نقيس به مهارات المتعلمين على ما درسوه من دروس في اللغة والتاريخ ومختلف المواد التي يدرسونها، وهي المؤشر الدال على تفكير التلميذ فيما يمكن التفكير فيه، «والتعبير في أساسه يرمي إلى أن يكون تعبيرا من المتعلم عن ذاته أو عن واقعه الذي يعيش فيه أو تعبيرا عن مشكلة أو حادثة أو وصفا لمنظر أو نحو ذلك، وأن يضع في ذلك أفكاره وطريقته في معالجة هذه الفكرة بحيث يمكن للقارئ من الوصول إلى

هذا هو المنهج الصحيح والسليم الذي يغرس في عقل المتعلم ويعود لسانه على النطق السليم والقراءة الصحيحة والتعبير الجيد، إن هذه المصاحبة المستمرة هي الفعل التعليمي المفيد الذي يصل بالمتعلم عبر القراءة إلى تحقيق الهدف الإجرائي في القدرة على الكتابة والإبداع، وبعد ذلك المشاركة في النقد والمناقشة والتحليل.

التعبير والكتابة هل هما نشاطان مستقلان؟:

يعد نشاط التعبير حصة كاملة في مختلف الأطوار التعليمية، وهو في الغالب إما تعبير شفاهي أو تعبي كتابي، وهو نشاط ينتهي في الغالب بكتابة نص تعبيري من طرف المتعلم يخضع للتصحيح من طرف المعلم. ويقصد بالتعبير ما يكون لدى الفرد من إمكانية التعبير عن أحاسيسه وأفكاره ومشاعره في وضوح وتسلسل بحيث يتمكن القارئ من أن يصل في يسر إلى ما يريده هذا الكتاب الذي عبر والتعبير يمكن أن يقسم تقسيمات مختلفة فهو إما تعبير كتابي أو تحريري وإما تعبير شفهي»¹³.

والتعبير نشاط مهم يشبه القراءة في كونه يجب أن يكون مستمرا في جميع المراحل التعليمية سواء داخل الدرس الواحد أم في جميع الأنشطة التعليمية، وهذه المصاحبة سلوك تعليمي مهم وعميق له فوائد تربوية قوية على المتعلم وبخاصة إذا كان مصاحبا للمتعلم في مختلف المراحل من الابتدائي إلى الثانوي حتى الجامعي مرورا بالمتوسط، فعندما يكتفي المتعلم بحصة واحدة للكتابة والتعبير لمدة قد تدوم شهرا فإن هذا السلوك التعليمي يعطي انطباعا نفسيا من غير وعي للمتعلم أن الكتابة مرحلة من مراحل التعلم، وأن باقي المراحل كدراسة النص والبلاغة والقواعد ليس لها علاقة بالكتابة، والصواب أن كل الأنشطة المختلفة في تعلم أي لغة هي مراحل متداخلة

بعدما يتعلم التلميذ قواعد الكتابة والقراءة يؤخذ به بطريقة سهلة للتعبير بجمل قصيرة عن مشاهد أو صور معينة لها علاقة بمحيطه، ثم تدريبه في مراحل أخرى للتعبير عن أمور عقلية أو شعورية ذات صلة باهتماماته، إلى أن يصل إلى اكتشاف النصوص المختلفة بالقراءة والفهم والمناقشة والأخذ والرد، وبذلك تتكون لديه شخصية متعوددة إلى حد ما على القراءة والكتابة، وهذا المستوى يدفع بالمتعلم أن يكون من هواة المطالعة.

نشاط المطالعة ودوره في تنمية القراءة والكتابة:

بالعودة إلى واقع المتعلمين في مراحل تاريخية سابقة نلاحظ أنهم كانوا مولعين بقراءة الكثير من الكتب الأدبية والتاريخية والعلمية، وكان المتعلم لا يصل إلى الطور الثانوي إلا وله قدرة قوية في مطالعة الكتب المتنوعة، وهذا يعني أن المنظومة التربوية آنذاك استطاعت أن تدفع بالمتعلمين إلى مجاورة الكتب ومصاحبتها، وهذا ما كان يدفع إلى قوة القراءة والكتابة في حياة المتعلمين.

والواقع الذي نلاحظه اليوم في مدارسنا أن نشاط المطالعة أصبح عبارة عن نص يدرس، وأصبح معه المتعلم يصل إلى مراحل متقدمة من الدراسة، ولكن لا يفقه شيئا في قراءة الكتب ومعايشتها، والمفترض أن تبرمج كتباً محددة يقرأها المتعلم طيلة موسم دراسي تختار بعناية على حسب مستواه الدراسي، ويتدرج في ذلك إلى أن تصبح المطالعة والقراءة سلوك ثابت لدى المتعلم، وإذا استطاعت المنظومة التربوية أن تحقق هذا الهدف التعليمي والتربوي والحضاري فإن المتعلم في المرحلة الجامعية يكون قادراً على ممارسة مهارات التحليل والنقد والإبداع، وتكون شخصيته شخصية مستقلة وبناءة ومنتجة، ويصبح يتجلى ذلك على الخصوص في الممارسة القرائية والكتابية.

ما يريد¹⁵. وهذا ما يسعى بمهارة الانسجام والترتيب في عرض الأفكار مع تحفيز التلاميذ على التأمل وزيادة القدرة على الخيال.

ومن أهم المنطلقات النافعة في تعليم المتعلمين على الكتابة وخوض غمارها بكل شجاعة وثقة ما نسميه بثنائية القراءة والكتابة، فكلما كان المتعلم يقرأ كلما كانت الكتابة مُستطاعة، ومن هنا وجب على المعلم مساعدة الطلاب على قراءة النصوص والقصص والمقالات وغيرها ثم تكليفهم بتلخيصها أو إبداء الرأي حولها أو مناقشتها مع زملائهم مشافهة وكتابة، «وهذا ما يعطي صورة مباشرة لقياس قدرة الطالب على فهم أساسيات الإبداع والتنفيذ التحريري، لأنه سيقوم بعمل تفكيكي يكتشف من خلاله مكونات النص وكيفية بنائه ثم يذكر رأيه من خلال ما يجده من إيجابيات أو سلبيات بنائية ولا بد من الاستشهاد من داخل النص»¹⁶. وفي هذا الإطار لابد على المتعلم بمساعدة المعلم أن ينطلق في القراءة من استيعاب الألفاظ والكلمات وفق سياقها الذي وضعت فيه وهذا ما يعني عند التلميذ القدرة على الفهم والفهم قدرة ذهنية ومهارة مطلوبة في المتعلم إذ تساعد على الغوص في المقروء وتجاوزه فب بعض الأحيان، «فمن التلاميذ من يكرس جهده في التعرف على الكلمات وحدها، ولا يتجاوز هذا المستوى، وهؤلاء يكون فهمهم مفككا، ولا تنشط لديهم عمليات الفهم الكلية، ويزداد تزيثهم وحركات الرجوع لديهم، فتكون قراءاتهم بطيئة، لأنهم في كل وقت يعودون إلى الكلمات للثبوت منها وتمثلها شكلا وتهجينا، وبذلك لا يعطون الجمل حقها، ولا الفقرات، ولا الأفكار، فتعطل عمليات فهمهم»¹⁷.

والفهم مهارة تعليمية تخضع للتدرج والاستمرارية على حسب المستوى الدراسي للمتعلم، ففي المراحل الأولى

ومن أهم الأدوار التي يقوم بها نشاط المطالعة تعويد المتعلمين على ممارسة النشاط التعليمي خارج المدرسة وممارسة التلطف والتقول بالطريقة الصامتة أو الناطقة، وهو ما يسهم في تنمية المهارات اللغوية والأسلوبية، وإذكاء القدرة على محاوره الأفكار وتمثيلها، فهذا النشاط، «يشير إلى إبراز أهمية الفرد المتعلم وفعاليته في المواقف التعليمية التي يتعرض لها داخل الصف الدراسي أو داخل المدرسة أو خارجها، وهذه الفعالية تسهم في إكساب المتعلم خبرات جديدة، لأنها تنبع من دوافعه وحاجاته»²⁰. ومعنى هذا أن المطالعة وسيلة تعليمية ونشاط تربوي يعمل على تصنيف المتعلمين على حسب الرغبات والميول، مما يساعد المنظومات التربوية على توجيه التلاميذ وفق التخصصات المناسبة سواء في المرحلة الثانوية أم الجامعية.

الإملاء ودوره في تنمية القراءة والكتابة:

يعد الإملاء وسيلة تعليمية مهمة يمارسها المعلم مع المتعلم قصد الوقوف عند النقائص التعبيرية والكتابية التي تعترض المتعلم، ومن المهم أن يكون الإملاء أساسيا في مراحل التعلم الأولى، وبخاصة في عصر الوسائل التكنولوجية حيث أصبح المتعلم محاطا بهذه الوسائل التكنولوجية التي تحد من استخدام المتعلم لوسائله الطبيعية كاليد في استخدام القلم.

والإملاء نشاط يعيد للمتعلم التعلم الطبيعي حيث يعيد له ويربطه بالورقة والقلم واليد والسبورة بطريقة طبيعية تساعد على التدريب على الرسم الجيد للحرف والكلمة والنص، وهذه الكفاءة التعليمية هي هدف تربوي كبير لما لها من دور في خلق القدرة على القراءة

والمطالعة نشاط تعليمي يهدف إلى ممارسة القراءة بطريقة أكثر جدية، وأكثر استثمارا لمهارات متعددة منها النطق الجيد، والقدرة على التفاعل مع الأفكار، وممارسة الحوار مع النصوص، ومناقشة الآراء، «فالمطالعة نشاط يعمل على زيادة خبرات الطالب وتوسيع قدراته على الفهم والنقد والتفاعل وصقل الذوق»¹⁸. إنها نشاط يمكن المتعلم من الاستفادة من مخزون مفاهيمي متراكم في اللاوعي فيسهم في إنتاج نصوص ومعارف وخبرات يكون لها دور كبير في رسم شخصية فعالة ومنتجة.

وإذا كان التدريس بالكفاءات قد تأسس على بناء وضعيات تعليمية يقوم على إنتاجها التلميذ بتوجيه من المعلم، فإن هذه الوضعيات تقوم في أساسها على متعلم ذي رغبة حقيقية في القراءة والمطالعة، فإن أساس هذه الوضعيات هو امتلاك ثروة لغوية، والقدرة على الممارسة التعبيرية والتركيبية للألفاظ والعبارات وفق السياق المطلوب في تأليف هذه الوضعيات، وممارسة الوضعيات بطريقة ناجحة يؤدي إلى تكوين شخصية أسلوبية في المستقبل. «والأسلوب هو التعبير الشخصي الذي تصاغ به الأفكار، وصياغة الأسلوب الجميل فن يعتمد على غذاء متجدد قوامه القراءة ومعرفة فنون البلاغة، لأن الأسلوب يقوم على الأفكار والصور والصياغة، بداية من اختيار اللفظة فتركيب الجملة»¹⁹ والمطالعة المبنية على القراءة الجيدة والواعية والمتنوعة والمركزة هي التي تستطيع أن تجمع بين الفكرة والتعبير عنها ومن هنا وجب على مناهج التعليم أن تزيد من اهتمامها في مجال توجيه المتعلمين إلى مطالعة الكتب وقراءة القصص وتذوق النصوص على أن يكون هذا النشاط التعليمي مصاحبا للمتعم في جميع أطواره التعليمية، وأن تكون برمجته مدروسة بعناية ومتدرجة بتسلسل يسهم في تكوين متعلم يمتلك الفكرة، ويمتلك القدرة على التعبير عنها.

إلى الرغبة في اكتشاف أخطائه والنية في تصحيح ما يشوب نطقه ورسمه من عاهات، فإن المراحل القادمة ستكون أسهل للمتعلم وللمعلم باعتبار أن العملية التعليمية عملية تراكمية مبنية على اكتساب ماتقدم لتسهيل تعلم ما هو لاحق «فالإملاء هو عملية تدريب الطلبة على الصواب في الكتابة ويعمل على تدريب وتمرين الطلبة على حب النظام والترتيب والنظافة وإنماء الثروة اللفظية لديهم ومن ثم أنه أداة تحسين الأساليب الكتابية لديهم»²³. إن المتعلم في تعويده على الكتابة الواضحة عن طريق رسم الحروف بأشكالها المعروفة وبمواضعها المتعددة هو في حد ذاته تعويد على الحياة المنظمة، وذلك ما يجب أن في ملابسه وأدواته وأمور البيت .

ومن المهم في تعليمية الإملاء حتى يكون له دور في تنمية القراءة والكتابة لدى المتعلمين هو معرفة المدرس للعلاقة بين النطق والكتابة، وهو ما يجب أن يستوعبه المعلم ويمارسه بالتدريب على ألسنة المتعلمين، وعلى أيديهم بالكتابة إعادة وتكرار، « فمن الثوابت اللغوية الصادقة أن لغة الطفل المكتوبة لهي دليل أو انعكاس لمستوى تَعَوُّده على استعمال لغته، واستنتاجا من ذلك فإن أخطاء الأطفال في الكتابة غالبا ترجع إلى أن المعلمين يجبرونهم على أن يكتبوا على مستويات من الاستعمال، لا يألفها الأطفال أنفسهم لا نطقا، ولا كتابة بمعنى أنهم لا يمتلكون الخبرات العقلية لا صوتا ولا رسما»²⁴. إن هذا النهج في تعليم الإملاء له أبعاد بعيدة المدى على سلوك المتعلمين. « فالإملاء يعود التلميذ صفات تربوية نافعة، فيعلمه التمعن ودقة الملاحظة، ويربي عنده قوة الحكم والإذعان للحق كما يعود الصبر والنظام والنظافة وسرعة النقد والسيطرة على حركات اليد والتحكم في الكتابة»²⁵. وعلى هذا الأساس فإن الإملاء كغيره من الأنشطة التعليمية نشاط ذو أبعاد تعليمية حركية في رسم

والكتابة. «وتظهر أهمية الإملاء في أنه يؤدي وظيفته اللغوية في التوفيق بين القراءة والكتابة عن طريق رسم الحروف وترتيبها بشكل يؤدي إلى فهم المعاني، وإنه من الأسس المهمة للتعبير الكتابي أيضا»²¹. وإذا كان الإملاء نشاطا أساسيا في المراحل التعليمية الأولى باعتباره النشاط الذي يمكن للمعلم من خلاله أن يقيس الكفاءة والمهارة المكتسبة عند المتعلم من ناحية رسم الحروف والتمييز بين مواضعها المختلفة داخل الكلمة، ومن خلال قدرته على الاستماع، فإن هذا النشاط لا بد أن يبقى متواصلا مع المتعلم في أغلب مراحل المتقدمة ذلك أنه يدفع بالمتعلم إلى اكتشاف أشكال تعبيرية وكتابية جديدة، وهو وسيلة لتصحيح أو زيادة الجودة في عالم الكتابة والقراءة.

والإملاء نشاط تعليمي مهم لجميع الأنشطة التعليمية، وحتى لجميع المواد والمقاييس التعليمية الأخرى، «فالإملاء أداة لتعليم المواد الدراسية جميعها، والتخلف فيه يتبعه تخلف في هذه المواد، ومما لاشك فيه أن الخطأ الإملائي يكون سببا في تحريف المعنى وعدم وضوح الفكرة، وبذا يحول من دون فهم المادة المكتوبة فهما صائبا»²². ولهذا فإن الإملاء أداة تقويمية مفيدة تتشابه فيها مهارات عديدة تكون غايتها امتلاك اللغة على مستوى القراءة والكتابة، وإذا كان العمل المدرسي عملا مبنيا على الروح الجماعية لجميع المدرسين في مختلف التخصصات والمواد، فإن هذا العمل لابد أن يكون ممنهجا بين جميع الفاعلين بقصد رسم خطة واضحة وقابلة للتطبيق والمتابعة، وذلك بقصد الوصول إلى القضاء على الأخطاء التي نلاحظها في كتابات الكثير من المتعلمين وقراءاتهم وهم في مستويات متقدمة في التعليم.

إن هذا الجهد مبني في الأساس على المراحل الأولى في التعليم، فكلما كانت الانطلاقة صحيحة تدفع بالمتعلم

الفكر متجددا عبر التواصل الفعال بين جميع الحضارات في مختلف المجتمعات، فإن هذا التواصل تزداد أهميته وخطورته في وقتنا الحاضر، مما يستدعي الساهرين على بناء المناهج التعليمية، وصناعة المادة العلمية في البرامج التعليمية أن يراعوا الطرق الناجحة والناجعة في ربط المتعلمين بالنصوص التي لها دور فعال للحفاظ على هوية المتعلم والمجتمع، وترسيخ الأصالة والخصوصية الثقافية في قنوات المتعلمين، إضافة إلى اختيار النصوص ذات الأبعاد العالمية والانسانية والتي لها دور في توجيه المتعلمين للانفتاح على العالم وتطورات المتسارعة، وعلى التفاعل مع القيم الانسانية الكبرى التي تزيد من التقارب الفكري بين مختلف الأفراد والمجتمعات والديانات.

وهذا التفاعل والتواصل مع النصوص قراءة وفهما وحفظا وتمثلا وتحليلا ومناقشة وأخذا وردا من شأنه أن يسمح للمتعلم من تنمية القدرات التفاعلية تأثيرا وتأثرا، وهو ما يؤدي إلى ميزة المشاركة الفعالة عبر القراءة والكتابة وصناعة الوعي بضرورة أن يتوفر المجتمع على نخبة من المتعلمين يسهمون في بلورة رؤية مناسبة لمجتمعاتهم وفق خصوصية التاريخ والهوية والتراث، وكذلك تطورات العصر وتغيراته .

ولعل سلوك الحفظ كسلوك تعليمي بإرادة واعية من المتعلم وبتوجيه من المعلم هو سلوك ينمي القدرة على تذوق النصوص بعيدا عن كونها نصوصا للقراءة والاسترجاع فقط ،فإن توجيه التلاميذ إلى هذا السلوك الاسترجاعي فقط هو سلوك يقتل في المتعلم روح التفاعل الخلاق والرغبة في البحث عن النصوص الكبرى، «وما زالت المشاهدات اليومية عبر دروس المحفوظات في مرحلة التعليم الأساسي تؤكد الاتجاه السلبي للتلاميذ حيال الشعر الذي يقدم لهم، وتعثرهم في فهمه وتذوقه، اضف إلى ذلك كله أن النمط الفكري السائد في مدارسنا هو

الحروف، واستقامة السطور، ومعرفة المسافات في كتابة اللفظة والجملة، وكذلك أبعاد تربوية ونفسية واجتماعية، وكل هذه الأبعاد إذا تحققت لدى المتعلم تجعله ماهرا في تنمية القراءة والكتابة لديه.

دعامة الحفظ وخطورة التخلي عنها في العملية التعليمية:

يعد الحفظ من أهم المهارات التي لها دور كبير في تنمية قدرة القراءة والكتابة ذلك لما له من دور في تنمية القاموس اللغوي لدى المتعلمين، إضافة إلى دوره في تحسين الأداء اللغوي على ألسنتهم. وتاريخ الأدباء والعلماء يثبت أن الحفظ محطة مهمة ومرحلة لا بد منها من شأنها أن تصل بالمتعلم إلى القدرة على الكتابة والإبداع، إن العودة إلى النصوص الجيدة والتعلق بها سواء بالقراءة أو الاستمتاع أو الحفظ هو بحد ذاته يعطي ثمارا جيدة لمسار المتعلم ولهذا وجب على المناهج التعليمية أن تعيد هذه المهارة التعليمية إلى حياة المتعلمين، وأن تجعلها مصاحبة لهم في جميع مساهماتهم التعليمي.

وليس الحفظ غاية في حد ذاته لأن ذلك يؤدي إلى تراكم المحفوظات دون تحقيق مهارات تربوية تعليمية ذات صلة بتطوير قدرات المتعلم، وإنما الهدف من هذا النشاط، وبخاصة في المراحل الأولى كالابتدائي والمتوسط هو تعويد الطفل على التعامل مع اللغة في قوالها المختلفة وألفاظها المتعددة، وتراكيبها المتنوعة، والتفاعل مع مختلف صور الجمال والبيان فيها.

إن الحفظ والتمرن عليه يحقق التواصل مع النصوص ومع النماذج الناجحة في الكتابة، وهو التواصل الذي تسعى إليه المنظومات التربوية التي تسعى إلى بناء متعلم ذي أبعاد حضارية تكون له القدرة على المشاركة في بناء الحضارة العالمية والفكر الإنساني، وإذا كان هذا

الحفظ والتلقين والاستيعاب، مما أضعف روح الخلق والإبداع»²⁶. وعلى هذا الأساس فإن الحفظ دعامة تعليمية موجودة منذ القديم في مختلف الرؤى التربوية القديمة والحديثة، وهي دعامة لا بد فيها من مراعاة الشروط البيداغوجية والتربوية لجعلها وعاء لإثراء الرصيد اللغوي وزيادة الثروة اللغوية، والقدرة على التفاعل مع النصوص والكتب والمقطوعات والقصص والروايات وغيرها مما يمكن أن يقع في يد المتعلم أو يوجه إليه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وبخاصة في ظل التواصل التكنولوجي المتسارع والمعقد.

الخاتمة:

لقد حاولت هذه المقالة الوقوف عند أهمية نشاطي القراءة والكتابة، وعلاقتها بالأنشطة التعليمية الأخرى، إذ تبين بالممارسة الميدانية أن الأنشطة التعليمية متداخلة فيما بينها، تخدم بعضها البعض في تحقيق المهارات التعليمية المطلوبة، ولهذا وجب الانسجام بين هذه الأنشطة في عمل المدرس من جهة، وتحصيل المتعلم من جهة أخرى يتعدى الأمر إلى أوسع من ذلك، فالمهارات التعليمية تتطلب انسجاما بين جميع المواد داخل الشعبة الواحدة، والتي من أهمها تمكين المتعلمين من القدرة على القراءة والكتابة كسلوك تعليمي، وممارسة هذه القدرة كفعل حضاري في بناء وعي المجتمع والإنسان، وانطلاقا من هذه الضرورة وجب على واضعي المناهج وعلى المدرسين الانتباه إلى الأخطاء التعليمية التي تعترض تحقيق كفاءة القراءة والكتابة، والوقوف عند أهم العوائق العائقة دون ذلك، إن ممارسة التعليم وفق خطط انفصالية دون التركيز على الرؤى التي تجعل العمل التدريسي كيان واحد تشترك فيه جميع الأنشطة مع جميع المدرسين في مختلف المواد هو الذي يؤدي إلى وجود

الخلل في تحقيق الكفاءات والمهارات، إن تنمية القراءة والكتابة كملح تعليمي مستمر ومتواصل في جميع المراحل التعليمية هي مهمة كلية تسهم فيها مختلف الأنشطة التعليمية ابتداء من معرفة رسم الخط بمعرفة أشكال الحروف ومواقعه، إلى تركيب الجمل والعبارات وقراءتها، حتى الوصول إلى فهم المنطوق والمكتوب وتحليله ودراسته، إضافة إلى توجيه المتعلمين إلى مصاحبة النصوص ومطالعتها وفق نظام تعليمي منظم ومتكامل، مروراً بضرورة تعليمية الإملاء في تحسين قدرات المتعلمين وبخاصة في المراحل الابتدائية والمتوسطة، إلى غير ذلك من الأنشطة المختلفة سواء في مواد اللغة أو المواد الأخرى، وعلى هذا الأساس يتضح أن القدرة القرائية والكتابية وإن كانت ملمحا تعليميا أوليا يركز على الحركة والنطق والتهجي، فهي في النهاية ملمح يسعى إلى تحقيق أبعاد حضارية يكون لها دور في توجيه المجتمعات إلى البناء والتحضر والمشاركة الفعالة في الفكر الإنساني والعالمي، والتفاعل الإيجابي تأثيرا وتأثرا مع متغيرات العصر.

الهوامش:

- 1- نجم عبد الله الموسوي، تدريس اللغة العربية مشكلات وحلول، دار الرضوان عمان، ط 2015، 1، ص 202.
- 2- فاخر هاشم الياسري، نظرات في قضايا اللغة العربية، دار الحامد الأردن، ط 2016، 1، ص 17.
- 3- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 4، 2000 ص 277.
- 4- محمد نجيب التلاوي، مراد عبد الرحمن مبروك، فن التعبير، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ص 41.
- 5- محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 177.
- 6- فلاح صالح حسين، مدرس اللغة العربية وأدواره المستقبلية، دار الرضوان، عمان، ط 1، 2015، ص 80.

7- نفسه، ص99.

8- عبد الكريم بكري، بين تفصح العامة وتعريب الفصحى، مجلة اللغة العربية، العدد الثاني 1999، المجلس الأعلى للغة العربي، ص93.

9- فلاح صالح الحسين الجبوري، مدرس اللغة العربية وأدواره المستقبلية، ص120.

10- حسني عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية، مركز الاسكندرية للكتاب، 2005، ص67.

11- رشدي طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003، ص90.

12- فلاح صالح حسين الجبوري، مدرس اللغة العربية، ص29.

13- محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية، ص222.

14- محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية، ص225.

15- نفسه، ص224.

16- محمد نجيب التلاوي، فن التعبير، ص84.

17- حسني عبد الباري عصر، قضايا في تعلم اللغة العربية وتدريسها، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية ص155.

18- فلاح صالح حسين الجبوري، مدرس اللغة العربية وأدواره المستقبلية، ص201.

19- محمد نجيب التلاوي، فن التعبير، ص76.

20- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص371.

21- نجم عبد الله الموسوي، تدريس اللغة العربية مشكلات وحلول، ص66.

22- نفسه، ص68.

23- نفسه، ص68.

24- حسني عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية، ص187.

25- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص328.

26- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص182.

قائمة المراجع:

1 – بكري، عبد الكريم، بين تصفيح العامية وتعريب

الفصحى، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة

العربية، الجزائر، العدد الثاني، 1999.

2 – طعيمة، رشدي، الأسس العامة لتدريس اللغة

العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.

3 – الياسري، فاخر هاشم، نظرات في قضايا اللغة

العربية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2016.

4 – الموسوي، نجم عبد الله، تدريس اللغة العربية

مشكلات وحلول، دار الرضوان، عمان، 2015.

5 – مجاور، صلاح الدين، تدريس اللغة العربية في المرحلة

الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

6 – عصر، حسني عبد الباري، قضايا في تعلم اللغة

العربية وتدريسها، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية.

7 – عصر، حسني عبد الباري، فنون اللغة العربية،

تعليمها وتقويم تعلمها، مركز الإسكندرية للكتاب، 2005.

8 – الجبوري، فلاح صالح حسين، مدرس اللغة العربية،

وأدواره المستقبلية في جودة التعليم، دار الرضوان، عمان

2015.

9 – شحاتة، حسن، تعليم اللغة العربية بين النظرية

والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ط3، 1996.

10 – التلاوي، محمد نجيب، مبروك، مراد عبد الرحمن،

مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.